

## زوميه جلسة 6 نصوص الفيديو

### الأمانة

سنتعلم في هذه الجلسة التدريبية عن كون الأمانة مقياساً للنضوج الروحي أفضل من المعرفة والتدريب. ثمة فكرتان تسيّتا بالكثير من المشاكل في الكنيسة اليوم.

الفكرة الأولى هي أن النضوج الروحي للإنسان مرتبط بمقدار ما يعرفه عن كلمة الله. إنهم يعملون ويتصرفون وكأنّ **صحّة المعتقد** - أي الأرثوذكسية - مقياسٌ جيّدٌ لإيمان الشخص.

الفكرة الثانية هي أن قدرة الإنسان على القيادة تتطلب "تدريباً كاملاً" قبل أن يبدأ الخدمة. إنهم يعملون ويتصرفون وكأنّ **المعرفة الكاملة** - مقياس جيّد لقدرة الإنسان على الخدمة.

مشكلة الفكرة الأولى - أي الاعتماد على "صحّة المعتقد" - أو الأرثوذكسية، هي أن الشيطان نفسه يعرف الكتاب المقدّس أفضل من أيّ إنسان. تقول **كلمة الله** - "أَنْتَ تَوْمَنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ. حَسَنًا تَفْعَلُ. وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَفْشَعُونَ."

ثمة مقياس أفضل للنضوج الروحي للإنسان، وهو "صحّة الممارسة" - "أرثوبراكسي".

علينا أن نكون مهتمين بالأمانة في الطاعة والمشاركة أكثر من اهتمامنا بقياس النضوج بناءً على ما نعرفه.

مشكلة الفكرة الثانية - أي أنه ينبغي أن يحصل الشخص على تدريب كامل قبل أن يقود، هي أنّه ليس من أحد يتدرّب تدريباً كاملاً.

أعطانا يسوع من نفسه نموذجاً في إرسال شباب قادة كان ما يزال عليهم أن يتعلّموا الكثير، وذلك ليتّموا أهمّ عملٍ في الملكوت.

تقول كلمة الله - إن يسوع "دَعَا تَلَامِيذَهُ الْاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ."

أُرسل هؤلاء قبل أن ينطق بطرس بإيمانه بأن يسوع هو المخلص - وهو أمرٌ نعتبره أول خطوة إيمان. وحتى بعد أن أرسل يسوع بطرس، وبّخه يسوع مراتٍ عديدة على أخطاء ارتكبتها، وكما أنكر بطرس يسوع إنكاراً تاماً لاحقاً. وتجادل أتباع آخرون بشأن مَنْ هو الأعظم، والدور الذي سيلعبه كلّ واحدٍ منهم في ملكوت الله المستقبلي.

كان ما يزال أمامهم الكثير ليتعلّموه، ولكنّ يسوع أرسلهم ليتحدّثوا بما كانوا يعرفونه.  
الأمانة - أكثر من المعرفة - أمرٌ يمكن أن يبدأ فور بدء الإنسان اتّباعه يسوع.

الأمانة - أكثر من التدريب - أمرٌ يمكن قياسه من خلال ما نعمله بما أُعطي لنا.

إن كُنّا نطيع ونشارك بما سمعناه مع الآخرين، فإننا أمانة.

إن كُنّا نسمع، ولكننا نرفض أن نطيع أو نشارك، فإننا غير أمانة.

وبينما نتلمذ كثيرين، لنحرص على أن نستخدم المقاييس الصحيحة.